الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/39/859
S/16909

25 January 1985
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والثلاثون
البند ٤٤ من جدول الأعمال
الآثار المترتبة على اطالة النزاع المسلح
بين ايران والعراق

مجلس الأمن
السنة الأربعون

رسالة مؤرخة في ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ ،
موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة
للبعثة الدائمة للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي ، يشرفني ان احيل طيه نسخة من تقرير عن أنماط المعاملة الوحشية لأسرى الحرب العراقيين على يد النظام الايراني .

وأكون ممتنا بالغ الامتنان اذا امكن تعميم هذا التقرير بوصفه وثيقة من وثائق الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة ، في اطار البند ٤٤ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) زهير ا. محمد
القائم بالأعمال

المرفق

الأنماط الوحشية في معاملة العدو الايراني للأسرى العراقيين

استخدام أساليب التهديد والتعذيب

١ - هذا واحد من اساليب تغيير البنية الفكرية عبر سلسلة من التدابير الوحشية تنطوى على التهديد بالقتل ، والتعذيب الجسدى والنفسي ، والمحاكمة الشكلية . وبهذا الاسلوب نفذت عدة جرائم بشعة منها قتل ٣٠ من اسرى الحرب وجرح ٧٠ آخرين لمجرد ان هؤلاء الأسرى اعربوا عن عدم رضاهم عن معاملة الحرس السيئة لهم . وشهد أسرى آخرون عمليات اعدام مماثلة في كرج ، وبراندك ، وتزليه ، وتاونده ، ومشهد ، وسمنان ، وانزلي . ويستهدف استخدام هذا الاسلوب زعزعة الاتزان الانفعالي للأسرى من خلال الايحاء لهم أن مصيرا مخيفا ينتظرهم اذا ما حاولوا عدم الاستجابة لمطالب العدو .

العزل الطائفي

٢ - لجأ العدو أيضا الى عزل الاسرى وفقا للمذاهب والأديان . فقد ابعد الشيعة مثلا عن السنيين والمسيحيين . ووفقا لهذا العزل ، استقدم العدو رجال دين من كل طائفة وسعى لتغيير اتجاهاتهم بما يتفق ومشاعرهم المذهبية . والهدف الكامن وراء هذا الاجراء هو مخاطبة كل من الأسرى وفق معتقده الديني مما يسهل تحقيق السيطرة عليهم . اما المسيحيون فقد تعرضوا لضغوط شديدة تستهدف حملهم على اعتناق المذهب الشيعي واجبارهم على اداء الشعائر الدينية الاسلامية .

تدابير قهرية يومية

٣ - تتضمن هذه اجبار الأسرى على الاستماع للخطب الدينية المطولة والمشحونة بالكراهية للعراق وقيادته ، واجبارهم على حمل صور خميني والهتاف ضد النظام السياسي في العراق ، واداء صلاة الجماعة . ويستهدف هذا الاجراء أيضا تعويد الأسرى على هذا السلوك مما يؤدى بالتكرار الى ما يطلق عليه في علم النفس " قوة العادة " حيث لا يشعر الأسير بعده بالذنب نتيجة للهتاف ضد النظام أو حمل صور خميني وما الى ذلك .

اسلوب اخفاء الأسرى

٤ - يقوم العدو باخفاء عدد كبير من الأسرى عن لجنة الصليب الأحمر الدولية. وهذا الاسلوب يؤدي الى زيادة قلق الأسير الذي انقطعت عنه تماما اخبار اهله . كما يزيد ذلك من مخاوفه على مصيره الذي لم يقطع فيه أمر ، ويجعله يشعر بأنه معرض للموت في أية لحظة . مما قد يدفعه الى مطاوعة العدو في كل ما يريده بغية الحفاظ على نفسه ومعرفة أخبار عن اسرته .

التغيير المكاني للأسرى

٥ - وفي هذا الاجراء ، يقوم العدو بشكل مستمر بنقل الأسرى ، جماعات أو أفرادا ، من مكان احتجاز الى آخر . وهذا يترك الأسير في حالة من القلق الدائم الذي لا يتيح له فرصة التكيف مع الظروف المحيطة به ، وتكوين علاقات وثيقة مع زملائه الأسرى . وتؤدي هذه الحالة في أحيان كثيرة الى اضعاف مقاومة الأسير النفسية وبالتالي يصل العدو الى غايته في جعل الأسير يقبل كل شيء مقابل الاستقرار . كما يجعل هذا الأسير اسهل قيادا وتقبلا للطروحات العقائدية على الأقل ظاهرا كي يتم تركه وشأنه .

العزل الانفرادي

٦ - يوزع العدو أسرى الحرب بصورة تسهل عليه التعامل معهم وفقا لأهدافه . فقام بعزل الضباط عن المجندين . كما حاول تفتيت وحدة الجماعة بتفريق الأصدقاء والزملاء . ومارس عمليات الحجز الانفرادي على الأفراد الذين يتمتعون بمكانة حسنة بين الأسرى والذين يقاومون اساليب العدو وبرامجه . ويستهدف هذا التدبير وضع حواجز امام الوحدة النفسية للأسرى التي يمكن ان تنشأ من خلال التجمع المكاني . ويستهدف ايضا معاقبة الأسرى الذين يبدون مقاومة لكي لا يفكر غيرهم في الاقتداء بهم.

دس العملاء بين صفوف الأسرى

٧ - يتم هذا التدبير بزج عناصر حزب " الدعوة " العميل بين صفوف الأسرى لمعرفة اتجاهاتهم السياسية وولاءاتهم . ويجرى انتقاء هؤلاء العملاء من مناطق مختلفة من العراق وتكليفهم بكتابة تقارير دقيقة عن انتماءات وولاءات الأسرى ويقدمونها لادارة القفص . وفي ضوء هذه التقارير تجرى عمليات التعذيب والحجز الانفرادي ، والقتل .

ترهيب الطيارين

٨ - نظرا الى الدور الفعال للطيارين في الحرب فقد عمد العدو الى ترهيبهم بأساليب مثل اخبارهم بأنهم سيحاكمون بعد نهاية الحرب كمجرمي حرب . وهذا الاسلوب يجعل الأسير شديد القلق على مستقبله ومصيره ، وقد يؤدى الى النتائج ذاتها المشار اليها في أماكن أخرى في هذا التقرير .

تسميم الطعام

٩ - يتم هذا الاجراء بأن تضاف الى الطعام مواد سامة أو مسهلة تعمل على اصابة الأسرى بآلام جماعية حادة أو بعمليات تغوط لا ارادى . ويستهدف هذا الاجراء اشعار أسير الحرب بالاذلال والضعف ، وصولا به في نهاية الأمر الى حالة من العجز النفسي الذى يؤدى الى قبول الأسير ما يفرض عليه طوعا ضمانا لسلامته .

الاعتداء الجنسي

١٠ - تقوم ادارة اقفاص الأسرى بتشجيع المتعاونين معها بالاعتداء جنسيا على الأسرى غير المتعاونين وخصوصا الأسرى الأحداث . وهذا يؤدى الى اضعاف الرادع الاخلاقي لدى الأسير وتحويله الى أداة طيعة بيد العدو وعملائه .

الغارات الليلية

١١ - تمارس هذه على فترات متقطعة . ففي اوقات مختلفة من الليل ، يقوم حراس اقفاص الأسرى باطلاق صيحات مفزعة تدعو الأسرى للتجمع والخروج . وتمارس في هذه الفترات عقوبات فردية وجماعية على الأسرى كأن يقوموا بالزحف على الجليد أو تترك مجموعات منهم حتى الصباح يجمعون أكداس الجليد امام بوابات السجن . وهذا يستهدف حرمان الأسير من الراحة وتركه في حالة من عدم الاستقرار النفسي بغية استمالته .

حجب الرسائل

١٢ - ان استلام الرسائل هو أكثر ما يبهج أسير الحرب . وقد وجد العدو في هذا الاجراء ورقة رابحة . فهو يحجب الرسائل عن الأسير بعد اخباره ان رسائله قد وصلت.

حجب الرسائل

١٢ - ان استلام الرسائل هو أكثر ما يبهج أسير الحرب . وقد وجد العدو في هذا الاجراء ورقة رابحة . فهو يحجب الرسائل عن الأسير بعد اخباره ان رسائله قد وصلت . ويستتبع هذا الاجراء قدرا كبيرا من التعذيب النفسي . وهو يستهدف أيضا استمالة الأسير من خلال التلويح له بتحقيق جميع حاجاته اذا قام بالتعاون ، والا حرم من هذه الحاجات .